الرقم : [illegible]

العنوان : [illegible]

المؤلف : [illegible]

تاريخ النسخ : [illegible]

اسم الناسخ : [illegible]

عدد الأوراق : [illegible]

ملاحظات :

٠٨٢ المنح العلية في طريقة السادة النقشبندية ، تأليف
م مرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد – ١٢٠٥هـ . بخط
محمد بن أحمد الهبراوي سنة ١٢٢٣هـ .

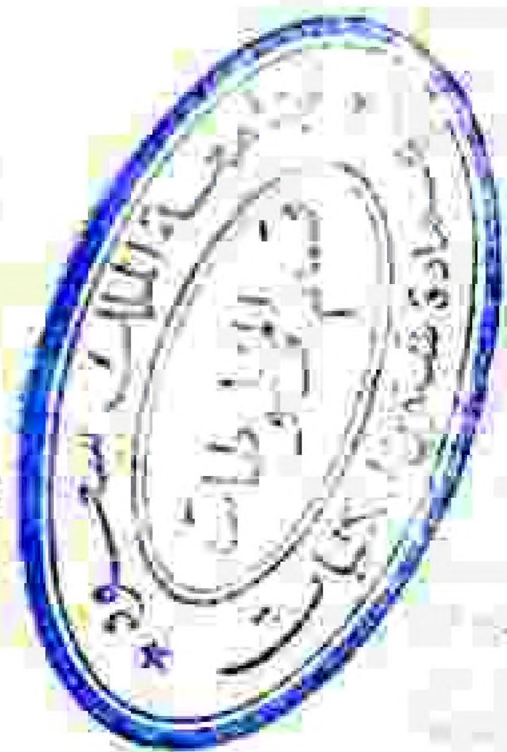
٥٦٦٥ ٣ق ٢٥س ٢٢,٥×١٦سم
م نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق١ب-٣ب) ، خطها نسخ
١ معتاد ، تسبقها الصفحة الأخيرة من كتاب آخر .
الأعلام ٧: ٢٩٧ إيضاح المكنون ٢: ٥٧٦
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

٠٨٢ بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب ، تأليف مرتضى
م الزبيدي ، محمد بن محمد – ١٢٠٥هـ . بخط محمد
بن أحمد الهبراوي سنة ١٢٢٣هـ .
٣ق ٢٥س ٢٢,٥×١٦سم
٥٦٦٥ م نسخة [illegible] ، ضمن مجموع (ق٣ب-٥ب) ، خطها نسخ
٢ معتاد ، [illegible] .
الأزهرية ١: ٣٦١ المسجد الأحمدي بطنطا ٢٥١
١- مصطلح الحديث أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ .

٠٨٢ (كلمات أمليت على ملفوظات الشيخ محمد بن علي
م الجزاوي) . بخط محمد بن أحمد الهبراوي سنة
١٢٢٣هـ .

٣ق ٢٥س ٢٢,٥×١٦سم

٥٦٦٥ م نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق٥ب-١٠أ) ، خطها
٣ نسخ معتاد .
١- الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى
أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ .



علي بن صادق الشافعي الدمشقي قال اخبرني من اثق به انه راى نسخة من
الفقه الاكبر ببغداد فيها هكذا ماماتا وعلى هذا يزول الاشكال فلما راى الناسخ
تكرار ما ظن احدهم قبل اعمال النظر زايدا فتركه وانتشر النسخ وبقيت على
الغلط يتبع الآخر الاول ويجعل على ما بينه المعول من غير ان يكون له سند
صحيح يتصل به الى موثوق بقراة او مناولة من نسخ صحيحة يعتمد عليها
فحينئذ ذكره لتعظيم حضرته صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مما يجب اعتقاده
مع ان الحق انه مما يجب اعتقاده بعد البلوغ وعلى تقدير التسليم لنا جواب
اخر ان الاول نقول انهما ماتا على زمن الكفر وفي بعض النسخ في الكفر اي في
زمان الكفر وحروف الجر تنوب عن بعضها والى هذا التوجيه مال المحقق العصر
ابن الكمال اي اذ لم يبعث اذ ذاك نبي وهذا ظاهر التاني نقول ان المراد
بالكفر هنا المجازي الذي لا يؤاخذ به صاحبه وهو الجهل بالاحكام الشرعية
لانه معتقد لا الكفر الشرعي فانه لا يتصور قبل ورود الشرع والامام رضي الله
عنه لم يوجب على اهل الفترة الا الايمان العقلي فان آمن به يثاب على ايمانه
وهذا الذي ذكرناه هو الاليق بالمقام ويؤيده تغيير الاسلوب اذ لو كان
المراد كفرهما حقيقة كان الاوجز والاظهر ان يقال ووالدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمه ابو طالب ماتوا كافرين فافهم ذلك بتامل ودقة
نظر واعمال فكر واذا علمت ذلك فالحذر الحذر ان تذكرهما بما فيه نقص في
او بما يشعر به فان ذلك لا شك يؤذيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم فان العرف حاكم بانه اذا ذكر
ابو الشخص بما ينقصه تاذى ولده بذلك لا سيما اذا لم يكن ذلك الشخص
موجودا وقال صلى الله عليه وسلم حين اسلم عكرمة رضي الله عنه وذكر عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض مساوي ابيه لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات
رواه الطبراني في الاوسط كيف وقد نص بعض العلماء بان الطعن في
الانساب من الكباير لانه يؤدي الى هتك اعراض الناس وهذا ذنب كبير
وفي الحديث عرض المؤمن كدمه فاذا كان الطعن في انساب الخلق كبيرة فما ظنك

بمن يتفوه بكلام يلزمه لزوما ظاهرًا وان لم يلزم الطعن في نسب سيدنا
وسيد جميع الانبياء صلى الله وسلم عليهم بانه يؤلف في الكتب ويقال على
ملاء الناس ورؤس الاشهادات ابويه كافران نعوذ بالله من هذا الكلام
الذي تكاد السموات تحصر يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا
وقد الفت في هذه المسئلة رسالة في ١١٦٧ السنة وسميتها حديقة الصفا
في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اوسعت فيها الكلام والعبد العاجز
وان لم يكن ممن ينتصب لامثال هذه المطالب المشكلة ولكن نفثة
مصدور وبعد مايقال المامور معذور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله اجمعين تجز ذلك في مجلس واحد من ليلة الجمعة ٢٣ شهر
جمادى الثانية ١١٩٧ السنة ووقع الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء الرابع من
شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٣٣٤ على يد محمد بن السيد احمد الجزاوي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم سبحان المتجلي على عباده بصنوف اللطف
والانعام وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانام وصفوة الملك العلام
وعلى آله الاعلام واصحابه البررة الكرام وسلم تسليما اما بعد فهذه
نبذة صغيرة اذكر فيها حصول الكمال للسالك وكيفية الوصول الى الله
تعالى على طريقة السادة النقشبندية قدس الله اسرارهم وسميتها
المنح العلية في طريقة السادة النقشبندية والله اسال العون والتوفيق
والهداية الى سواء الطريق فاعلم انه لا يكون كمال السالك الا بدوام
العبودية التي لا تتصور بغير اداء العبادة وهي عبارة عن دوام الحضور
مع الله تعالى بلا مزاحمة شعور بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود

الحق

الحق سبحانه ولا يتحصل ذلك الا بتصرف الجذبة الالهية ولا سبب في طريق
الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة ومعلوم ان الشجرة
اذا انبتت بنفسها لا تكون لها ثمرة واذا كانت فلا لذة لها وسنة الله
جارية على انه لا بد من السبب فاول طريق الوصول الى الله تعالى في هذه
الطريقة محض الصحبة بالشيخ الكامل والاقتداء بافعاله الظاهرة واحواله
الباطنة ويسمى هذا عندهم بالرابطة فان تيسرت صحبته ورايت اثره
في نفسك ينبغي ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده في نفسك حينئذ
بقدر الامكان فان حصل لك فتور في ذلك المعنى راجع مصاحبته
حتى يرجع لك ذلك الحال وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك
الكيفية ملكة لك وان لم يظهر لك من صحبته اثر ولكن حصلت به
صحبة وانجذاب فالتحفظ صورته في الخيال وتتوجه للقلب الصنوبري
حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقفت عن الترقي فاجعل
صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك وتعتبر من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتاتي بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله في قلبك فيرجى
لك بذلك حصول الغيبة والفنا والطريق الثاني للوصول الى الله
تعالى على هذه الطريقة العلية الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
وكيفيته ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم والشفة بالشفة
والاسنان بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتدئا بها
من السرة وتصعد بها الى الجانب الدماغ فاذا وصلت الى الدماغ ملت
باله الى الجانب اليمين وبالا الله الى الجانب اليسار ورميت بها على القلب
الصنوبري بقوة بحيث يظهر اثرها وحرارتها في ساير الجسد وتخيل محمد
رسول الله من جانب اليسار الى الجانب اليمين اي تاتي بها بينهما وتقول
بعدهما ذلك بالقلب ايضا الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ويكون
ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان بقربه يذكر
هكذا مرة او ثلاثا مراعيا للوتر فاذا جاوز العدد احدى وعشرين

ولم يظهر للذاكر اثر فهذا دليل على عدم قبوله فليشرع في ابتداء الذكر من اصله
واثر الذكر هو انك في زمان النفي ينتفي عنك وجود البشرية وفي زمان
الاثبات يظهر عليك اثر من آثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر يتفاوت
بحسب الاستعداد فبعضهم اول ما تحصل له الغيبة عما سوى الله تعالى
وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة وبعد ذلك يتحقق له وجود العدم
وبعده يتشرف بالفنا وهو اعلى الدرجات واتمها اي لا يبقى للسالك خبر عما
سوى الله تعالى ويتصور المبتدي في لا اله الا الله لا معبود والمتوسط
يلاحظ لا مقصود والمنتهي لا موجود وينبغي الاجتهاد في الذكر والمداومة
عليه في كل حال والطريق الثالث للوصول الى الله تعالى على هذه الطريقة التوجه
والمراقبة وهو ملاحظة اسم الله جل جلاله في جنانك بغير واسطة لسان و
تتوجه به بجميع قواك الى القلب الصنوبري وتداوم عليه وتتكلف في ملازمته
حتى تذهب الكلفة ويصير ملكة لك فان عسر عليك فتخيله بصورة نور
بسيط محيط بجميع الموجودات العلمية والغيبية واجعله في مقابل البصيرة
ومع لفظ ذلك توجه القلب الى ان تفوق البصيرة وتذهب الصورة ويظهر
المعنى المقصود وطريقة المراقبة اعلى من طريق النفي والاثبات واقرب للجذبة
الالهية من غيرها ومنها ما يتوصل الى مقام الاشراف على الخواطر والتربية
للمريدين والتسليك ودوام الجمعية والوزارة العظمى والتصرف في الملك
والملكوت   في بيان الآداب وسند الطريقة منها مراعاة وقته
وتعميره بانواع العبادات والملازمة على الوظائف النهارية والليلة وحفظ
ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات واحترام المشايخ [illegible] في سوء الادب
معهم خاصية تقتضي سد الطريق على السالك وعدم حصول الفيض ومن اشهر
وظائفهم الختم المعروف بخوجكان وقد نظمته في ابيات للتسهيل

اذا مارمت ختم الخوجكان   فسبعا اقرأ السبع المثاني
وصل عقيبه مائة تماما   على الهادي الحبيب بلا توان
وكرر في الم نشرح بصدق   بعشر واحد بعد الثماني

و

وقل في سورة الاخلاص الفا   وزده واحدا عند البيان
وعد للاولين بصدق عزم   كما ذكروا تنل كل الاماني
وسل من بعد ذا ما شئت تعطى   وتحظى بالفتوح وبالاماني

واما سندنا الطريقة فقد اخذتها عن شيوخ اجلة هم بدور هذه الملة منهم
الصوفي العارف السيد حسن العباسي وهو الذي درجني في سلوكها وفتح لي
ابواب اسرارها وهو عن شيخ ارشاده ابي عبد الله محمد يحيى العباسي وهو عن
شيخ ارشاده عمه القطب محمد افضل العباسي وهو عن السيد القطب ابي
عبد الله محمد الحسيني الكالفوي عن شيخ ارشاده القطب السيد ابي العلا الحسيني
عن خاله السيد محمد يحيى الحسيني عن عمه السيد عبد الحق الحسيني عن جده لامه القطب
السيد ناصر الدين عبيد الله بن محمد الحسيني السمرقندي عن شيخ الشيوخ يعقوب
الجرخي عن قطب هذه الطريقة السيد بهاء الدين محمد بن محمد الحسيني البخاري
الشهير بنقشبند قدس سره وله طريقان احداهما وهي طريق التبرك عن الشيخ
سلطان الدين عن الشيخ احمد مولانا عن الشيخ بابا كمال الجنيدي عن القطب
ابي الجناب احمد بن عمر الخوارزمي عن عمار بن ياسر عن القطب ابي النجيب
عبد القاهر عمه عبد الله السهروردي وله طرق ثلاثة ذكرتها في غير هذا
الموضع والثانية وهي المعروفة عند اهل الطريق ان السيد بهاء الدين المذكور
اخذ عن شيخ ارشاده السيد امير كلال الحسيني البخاري عن شيخ ارشاده محمد بابا
السماسي عن شيخ ارشاده ابي الحسن علي الراميتني عن شيخ ارشاده محمود الفغنوي
عن شيخ ارشاده محمد عارف الريوكري عن شيخ ارشاده القطب عبد الخالق بن
عبد الجميل الغجدواني عن شيخ ارشاده القطب السيد يوسف الهمداني عن القطب
ابي علي الفارمدي الطوسي عن القطب ابي الحسن الخرقاني وهو عن روحانية
سلطان العارفين القطب ابي يزيد البسطامي وهو عن روحانية الامام
جعفر الصادق وله نسبتان احداهما عن جده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية عن آبائه الكرام الى امير المؤمنين

منها

علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي علي الفارمذي
نسبة اخرى وهي عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن خاله السري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود بن نصير الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الطريقة
لا انقطاع فيها وهي لا تنسب لاهل الظاهر والله اعلم وكتبه ابو الفيض السيد محمد
مرتضى الحسيني لطف الله به في رجب سنة ١١٩٥ وقد فرغ من كتب هذه النسخة
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن السيد احمد الهرادي الشافعي عفي عنه في اليوم الرابع
من شهر جمادى الاولى من شهور سنة ٣٣ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله على نعم تسلسل اتصالها في كل حين وتواتر ترادف افاضتها على كل آحاد
بلا حصر وتعيين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى آله الاكرمين وصحابته المبجلين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه نبذة منيفة ونخبة شريفة ضمنتها
بيان ما اصطلح عليه اهل الحديث في القديم والحديث جعلتها تذكرة لنفسي ولمن
شاء الله من الاخوان بعدي رجاء ان انتظم في سلك خدمتهم وان تشملني بركة
دعوتهم جمعتها من مجموع كتب الفن واوردت فيها كل مستحسن وسميتها بلغة
الغريب في مصطلح آثار الحبيب صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وعظم وقد
سهلت فيها الطريق على كل طالب وبعثت في تنسيقها حتى انتهى اليها نشاط كل
راغب مع اعترافي باني قصير الباع قصي الاطلاع وان لست من فرسان هذا

الميدان

الميدان وان ليس لي في حل عقدته يدان وعلى الله توكلي وبه استعيني في امور
الدنيا والدين وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود
فاعلم ان الخبر ان وصلت طرقه الى رتبة تحيل العادة وقوع الكذب منهم
تواطئا او اتفاقا بلا قصد مع الاتصاف بذلك في كل طبقة مصاحبا افادة
العلم اليقيني الضروري بصحة النسبة الى قائله فمتواتر والصحيح فيه عدم
التعيين ومن عين فمنشاؤه الاستدلال بما جاء فيه ذكر ذلك العدد والا
فآحاد ويوجب العمل به فان كان بواحد فقط فان وقع التفرد في اي موضع
كان فغريب وينقسم الى صحيح وغيره وكذلك غريب اسنادا فقط وغريب
متنا واسنادا معا ولم يوجد الا ان اشتهر الواحد ثم روى عنه كثيرون
كحديث انما الاعمال بالنيات وذلك التفرد ان وقع في اصل السند ومداره
ففرد مطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته وقد تفرد به راويه
ذلك المتفرد وقد يستمر في جميع رواته او اكثرهم او بالنسبة الى شخص معين
وان كان مشهورا لطريق آخر ففرد نسبي ومعين او باثنين فقط عن اثنين
فقط ولا اقل فعزيز سمي به لقلة وجوده او قوته او باكثر منه فمشهور
سمي به لوضوحه وانتشاره على الالسنة سواء وجد له سند واحد او لم يوجد
اصلا وهو المستفيض على راي وقيل غير ذلك والآحاد باقسامه الثلاثة
مقبول يجب العمل به ومردود لم يترجح صدق المخبر به فالاول على اربعة اقسام
فان نقله عدل بان لم يكن فاسقا ولا مجهولا تام الضبط بان لم يكن مغفلا
او اخف منه متصل السند غير معلل ولا شاذ فصحيح لذاته او وجد القصور
مع كثرة الطرق فصحيح لا لذاته ويتفاوت في القوة باعتبار الضبط ورجاله
وتخريجه ومن ثم قدم ما اخرجه البخاري ثم مسلم ثم ما اتفقا عليه ثم
ما انفرد به احدهما ثم ما على شرطهما او احدهما ثم ما على شرط غيرهما ومنها كرواية
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكرواية النخعي عن علقمة عن ابن
مسعود تسمى رتبة عليا ودون ذلك كرواية حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة فان قل الضبط مع

وجود البقية فحسن لغيره ويحتج به كالصحيح كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
فان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو حسن لا لذاته والاول
ان اعتضد صار صحيحا لغيره ويسمى الحسن لشيء آخر خارج ويعمل به في فضائل
الاعمال كالضعيف بل اولى واما في الاحكام فانه كثرت طرقه قبل وعضده
اتصال عمل او موافقة شاهد صحيح او ظاهر القرآن عمل به فيها ايضا والا فلا
واجتماع حسن مع الصحيح اما للتعدد في الناقل او باعتبار اسنادين وتقبل
زيادة راويهما العدل الضابط على غيره ان لم يقع تناف بينها وبين رواية
من لم يزد والا فان لزم من قبول احداهما رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان
خولف بارجح منه او لى اما لمزيد الضبط او كثرة العدد او نحوه فان كان مقبولا
فشاذ والراجح محفوظ والا فمنكر والراجح معروف وان سلم من المعارضة فمحكم
والا فان امكن الجمع بينهما فيسمى مختلف الحديث كحديث لا عدوى ولا طيرة
مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد والا فان عرف الآخر منهما اما
بالنص او بالتصريح الصحابي به او بالتاريخ فالآخر ناسخ والمتقدم منسوخ
وان لم يعرف فاما ان يترجح احدهما بمرجح ان امكن او يتوقف عن العمل به حتى يظهر مرجح
وذلك الفرد النسبي ان وافقه غيره فهو التابع فان حصل للراوي نفسه فمتابعة
تامة او لشيخه فصاعدا فالقاصرة ويستفاد منها التقوية او متن يشبهه اما
في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية آخر فشاهد وخص قوم المتابعة
بما حصل باللفظ والشاهد بما حصل بالمعنى وتتبع الطرق من المحدث
لذلك الحديث اعتبار والثاني اعني المرد واما ان يكون رده لحذف بعض
رجال الاسناد فان كان من مبادي السند من تصرف مصنف سواء كان
الساقط واحدا او اكثر فمعلق وكذا اذا سقط كل رجاله لم يحكم في صحيح
البخاري ان اتى بقال او روي دل على انه ثبت عنده او بين كره يقال
ففيه مقال واما في غير صحيحه فمردود لا يقبل او من آخر السند من بعد
التابعي وغير ذلك بلا شرط الاولية والآخرية فمرسل لا يحتج به غير مراسيل
ابن المسيب عند الشافعي للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا او

تابعيا

تابعيا وعلى الثاني ضعيفا او ثقة وعلى الثاني حمله عن صحابي او تابعي وهلم
جرا وهذا اولى مما قيل ان المرسل ما سقط فيه الصحابي اذ الصحابة كلهم عدول
و المرسل ما يرويه عمن عاصره ولم يعرف انه لقيه او من اثناء الاسناد فوق
اثنين فصاعدا متواليا فمعضل وان لم يكن ذلك على التوالي بل من موضعين
او اكثر فمنقطع وذلك السقط ان وضح فهو ما ذكر بعد التلاقي وان خفي بحيث
لا يدركه الا الحذاق فهو المدلس والفاعل مدلس وحكمه ان كان ثقة لم يقبل الا ما
صرح فيه بالتحديث دون عن وقال والفرق بينه وبين المرسل الخفي بالمعرفة
وعدمها او يكون رده للطعن في الراوي فان كان لكذب في الحديث تعمدا
فموضوع تحرم روايته الا ببيان حاله قيل الا في موضع مخصوص ويعرف ذلك
بالاقرار والقرائن بان يكون مناقضا للنص والسنة او الاجماع او صريح
العقل او يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم والاختراع
منه او من غيره اما بعض السلف او قدماء الحكماء او بعض الاسرائيليات
اما لعدم الدين او غلبة الجهل او فرط العصبية او يكون ذلك لتهمة
الراوي بالكذب بمخالفته للقواعد المعلومة او عرف به في كلامه وان لم
يظهر منه ذلك وهو دون الاول او لفحش غلط او غفلة عن الاتقان او
فسق بالفعل او بالقول فمنكر او وهم فان اطلع عليه بعد من يتحقق انه هو
اهل فقد هذه الصناعة على قادح اما الهاما محضا او غيره لذلك فمعلل اما
صحيح المتن والاسناد او احدهما والقدح في احدهما قدح في الكل او مخالفة
بتغيير سياق السند بان يروى بسندين مختلفين لهما اسنادان بواحد او
يروي احدهما ويزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول ونحو ذلك من الصور
فمدرج السند او بدمج موقوف من كلام الصحابي بمرفوع من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم او في الحديث او آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بتصريح
الراوي وغير ذلك او بتقديم وتاخير اما في الاسناد او في المتن فمقلوب
كمرة بن كعب وكعب بن مرة وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في السبعة الذين
يظلهم في ظل عرشه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه

الخفي من صح

حتى لا ما تنفق شماله او بزيادة راوي في اثناء الاسناد فمزيد او بابداله اما الراوي
اولفظ باخر مع عدم المرجح لاحدى الروايتين على الاخرى فمضطرب واذا كان
لاحدهما مرجحا بحفظ ونحوه فالعبرة على الراجح وقد يقع ذلك عمدا امتحانا
وهو جائز بانتهائه لحاجة اليه او بتغيير نقط اما في الاسناد او المتن فمصحف كعتبة
ابن الندر بالنون والدال بالباء والذال وحديث من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال فقال شيئا من شوال او تغير شكل فمحرف كسليم بالضم بسليم
بالفتح او عكسه والاولى اتيان الحديث بلفظه او تمامه ولا يجوز ابداله بمرادفه
او نقصه الا لعالم بمدلولات الالفاظ لا منه في الابدال مما لا يطابق الا فيما
تعبد بلفظه كالاذكار او من جوامع الكلم فان كان في معنى الحديث خفاء اما
ان يكون اللفظ مستعملا بقلة تكون في مدلوله دقة احتيج الى مطالعة كتب
الغريب كالنهاية والفائق او بكثرة مع الدقة في مدلوله احتيج الى المؤلفات
في المشكل ككتاب الطحاوي وغيره وذلك الرد اما ان يكون لجهالة الراوي
اما لكثرة نعته الخفي من اسم او كنية او لقب او صنعة او حرفة دون ما اشتهر
به لغرض وقلة رواته بان لم يرو عنه الا واحد وقد صنف فيه او لابهام اسمه
اختصارا من الراوي ويعرف بوروده مسمى من طريق اخرى او لفظ تعديله
مبهم ولا يقبل ما لم يسم فان سمي الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد لم يرو عنه
غيره فمجهول العين لا يقبل ايضا الا اذا كان يوثقه غير من ينفرد عنه وكذا
من ينفرد عنه اذا كان اهلا لذلك وان روى عنه اكثر ولم يوثق ولم يجرح
بل سكت عنه فمجهول الحال وهو المستور وقد قبله جماعة ورده الجمهور وقيل
بالتوقف وهو التحقيق وان كان ذلك الرد لبدعة فالمبتدع ان كفر
فواضح انه لا يقبل والا قبل والا لبطل كثير من الاحكام الا ساب الشيخين
والرافضة مطلقا ما لم يكن داعية الى بدعة او موافقة مذهبه و
اعتقاده والا رد للتهمة وهو المختار او لسوء حفظه في الراوي والمراد
به عدم الترجيح في جانب اصابته على خطائه فان كان ذلك لازما له فشاذ
على رأي والا فان طرأ عليه لكبر او مرض او ذهاب بصر او احتراق كتب فمختلط

وحكمه

وحكمه قبول ما قبله ورد ما حدث بعده فان لم يتميز وقف والاسناد ان
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى صحابي وهو من لقيه صلى الله عليه وسلم مؤمنا
ومات عليه وان تخللت ردة ان لم يكن اخذه من غيره صلى الله عليه وسلم
مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب فمرفوع
والا فموقوف او الى تابعي فمن بعده فمقطوع ومنقطع ويقال لها ايضا
الاثر والمسند فان قل عدد رجال الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم
انتهاء فعلو مطلق او الى امام من الائمة فعلو نسبي وان وصل ذلك
الاسناد الى شيخ مصنف من غير طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل
فان استوى بعد الشيخ المجتمع فيه او لا فواسطة بينهما وهو الاقوى وان
ساوى عدد اسناده عدد اسناد احد المصنفين فمساواة وهو معدوم
او ساوى تلميذ احد المصنفين فمصافحة تجوزا وهما من قسم العلو المطلق
لا النسبي كما قيل ويقابل العلو النزول او تشارك الراوي ومن روى
عنه في امر مثل السن واللقي فرواية الاقران او روى كل من القرينين من
الاخر فمدبج وهو اخص مما قبله كرواية ابي هريرة عن عائشة رضي الله
عنهما او بالعكس او روى عمن هو دونه في مرتبة الاخذ عنه فرواية
الاكابر عن الاصاغر كرواية الزهري عن مالك ومنه رواية الاباء عن
الابناء والصحابة عن الاتباع كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية
العبادلة الاربعة عن كعب الاحبار وعكسه ذلك كثير كرواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده وان تقدم موت قرينين اشتركا في الاخذ
عن شيخ فسابق ولاحق كسماع الذهبي عن التنوخي والمحدث عنه ومات
سنة ثمان واربعين وسبعمائة واخر من مات من اصحاب التنوخي
الشهاب الشاوي مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة واتفق الرواة
في صيغ الاداء وغيرها من الحالات القولية او الفعلية فمسلسل اما
في الاسناد كله كالمسلسل بالحفاظ او باخذ اللحية او بالايمان بالقدر
وغير ذلك او في معظمه بانقطاع الرواية كالمسلسل بالاولية لانتهائها

الى سفيان على الصحيح والمسلسل بالاخرية او بزمن الرواية كالعيد والخميس او
بمحلها كالملتزم النفيس او كونه وحده حين التحمل عن شيخه العهدة او بصفة الراوي
الحالية ككونه معمرا او مصريا او يمنيا او شاميا او اسمه محمدا ومن ذكر بكنيته
او عينت نسبته ومن المسلسل بالصفة القولية قراءة الصف وان احبك
فقل وبالصفة الفعلية كالكتابة بالمروي والمصافحة والمشابكة ومن
المسلسل بصيغة الرواية كسمعت وقرات وانشدت او اسما فقط اما مع
اسم الاب كالخليل بن احمد ستة او مع الجد كاحمد بن جعفر بن حمدان اربعة او
مع الكنية كابي بكر بن عياش ثلاثة او مع النسبة كالحنفي الى المذهب والى
القبيلة فمتفق ومفترق او اتفقا خطا لا لفظا فمؤتلف ومختلف كسلّام
بالتشديد وسلام بالتخفيف او اتفقت الاباء خطا مع اتفاق الاسما
كموسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها او عكسه كشريح وسريج
ابن النعمان فمتشابه وينبني باختصاص من الراوي والاول يرجع الى القرائن
والظن الغالب وان جحد الشيخ مروي راو عنه جزما رد ذلك الخبر او احتمالا
قبل حملا على نسيانه وصيغ الاداء التي يروى بها الحديث سمعت وحدثني
لما تحمل من لفظ الشيخ والاول اصرح والثاني اذا جمع مع غيره او للتعظيم وقد يطلق
على الاجازة تدليسا واخبرني وقرات للقارئ على الشيخ بنفسه والاول
ان جمع فكقرئ عليه وانا اسمع وعن واخبرنا على قول للاجازة مطلقا
وقرئ عليه وانا اسمع بشرط المشافهة وانبا اذا كتب بها اليه من بلد
ويجوز استعمال الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة او
اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم وارفع انواع الاجازة المقارنة للمنا ولة
لما فيها من التعيين وشرطت لها وللوجادة والوصية والاعلام فلا تصح
الرواية في هذه الصور الا اذا اقترنت بها ومما يتعين معرفة طبقات الرواة
وبلدانهم للامن من الاشتباه واحوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ومراتبهما
ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر وارفع مراتب التعديل الوصف بصيغة المبا لغة
او اوثق الناس او اثبت الناس اليه المنتهى في التثبت والمكرر كثقة ثبت

او

او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ليس به باس
لا باس به صدوق مامون خيار ويليها محله الصدق رووا عنه شيخ يروى
حديثه يعتبر به وسط صالح الحديث مقارب الحديث جيد الحديث حسن الحديث
ويليها صويلح صدوق ان شاء الله تعالى ارجو انه لا باس به واسوا مراتب
التجريح ركن الكذب كذاب وضاع دجال يكذب يضع ويليها متهم بالكذب
او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر
به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون ويليها مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة
مطروح ارم به ليس بشيء لا يساوي شيئا ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث ضعفوه لا يحتج به ويليها فيه مقال ليس بذاك ليس بالقوي ليس
بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيء الحفظ لين تكلموا فيه ادنى مقال و
يثبتان بقول واحد على الصحيح وان اجتمعا في شخص فالجرح مقدم بشروط
وان تعدد المعدل ومعرفة الاسماء المجردة والكنى بجميع انواعها وهي ثلاثة
عشر والالقاب واسبابها كالاعمش والاعرج والضال والانساب
الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز والمنسوب الى غير ابيه كالمقداد
ابن الاسود واسمعيل بن علية ومن وافق اسمه اسم ابيه وجده كالحسن
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واسم شيخه وشيخ شيخه كرواية عمران
القصير عن عمران بن رجاء عن عمران بن حصين او اسم راويه وشيخه كالبخاري
بين مسلمين والموالي من اعلى واسفل بالرق او بالحلف او بالاسلام و
الاخوة والاخوات سواء ثلاثة او اربعة وآداب الشيخ والطالب
منهما ما يشتركان فيه كتصحيح النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين
الخلق ومنها ما ينفرد به احدهما كالشيخ في الاسماع اذا احتيج اليه والارشاد
الى من هو اولى منه وعدم التحديث قائما ولا عجلا ولا في الطريق و
الطالب في توقير الشيخ وارشاد الغير لما سمعه وعدم تركه الاستفادة
لحياء او تكبر وكتابة ما سمع والاعتناء بالتقييد والضبط والمذاكرة
بالمحفوظ وسن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا

باستكمال خمس وما دونه مخصوص بسن الاداء ولا حد له بل متى تأهل
لذلك فقبل خمسون ولا ينكر عند الاربعين واذا كان بارعاً ثمان بين
عشرين وثلاثين او عشرون وكتابة الحديث ومقابلته مع نفسه او مع شيخه
او مع ثقة غيره وسماعه من اصل شيخه او فرعه قوبل عليه وتصنيفه مع مراعاة
الترتيب وتبيين اختلاف النقلة اذا تأهل والسباية ومرجع تلك الانواع
كلها الى النقل فليراجع الى مؤلفاتها المبسوطة ليحصل الوقوف على حقائقها
قال المؤلف رضي الله تعالى عنه وارضاه تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه
تهذيباً وتبييضاً يوم الجمعة لعشر مضين من ربيع الثاني سنة ١٦٤ بمدينة
زبيد وكان ابتداء تسويدها في محلاق رحمة برحاب القطب ابي محمد عبد الله
ابن علي الاسدي قدس سره في شهر رجب سنة ١٦٣ ووافق الفراغ من
تعليق هذه النسخة نهار الاربعاء الخامس من شهر جمادى الاولى من شهور
سنة ١٢٢٣ على يد اضعف العباد الراجي غفران المساوي محمد بن السيد احمد الجرادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لمستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله ذوي رتبة
الكمال من اخوانه اما بعد فهذه كلمات قليلة املتها بلسان الاضطرار
وحالة الافتقار على ملفوظات الشيخ الصالح الناسك المعمر الشيخ محمد بن
علي الجزاوي الشاذلي الشهير بكستك نفعنا الله به آمين وعلى الله توكلي
وبه استعين قال شيخنا المذكور رحمه الله وضوعف له الاجور اذا اراد
الله سبحانه وتعالى ان يتولى عبداً ويجتبيه بما سبق في الازل جذبه اليه
اولاً فالبسه ثياب الذل التي عليه رداء المسكنة والافتقار ووضع
هيبة الانكسار في قلبه فصار لما القي عليه يتحرك غائباً عن حسه فيهضم

النفس

النفس ويجهدها مرة بعد اخرى ويضنيها حتى يفنيها فيحيى عند الصباح
والمساء ويستغرق في لجة بحر عميق فاذا انتبه تشرف بالوصول الى الطمأنينة والوجدان و
السرور والمشاهدة وهو علامة الوصول الى حقيقة محبة الذات وهذا المقام موهبة
بحتة واختصاص الهي فاذا وصل اليه خلع عليه حلل الرضا والتسليم وملأ
جميعه قلباً وقالباً من الانوار البهية الالهية ورزق المنح اللدنية السبحانية
وذلك لان العطاء المحض هو حقيقة الموهبة لايكون عارية فلذلك كان لا
رجوع فيه ولذلك قالوا الفاني لا يرد الى اوصافه وقال الشيخ الاكبر قدس سره
ان الحق ما تجلى لشخص قط فاحتجب عنه ابداً ويفهم قول ذي النون ما رجع من رجع
الا من الطريق وما وصل اليه احد فرجع عنه ثم قال واعلم ان للاولياء مقامات
بهية وعلامات سنية فمن عزيز العلامات الذكر في الخلوات سراً وعلانية وهو
الوقوف القلبي الذي هو عبارة عن اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق سبحانه
على وجه لايكون للقلب غرض غير الحق تعالى وفي ذلك قيل ..
على بيض قلب كون كانه طاير ، فمن ذلك الاحوال فيك تولد ،
ومن علامات الاولياء التفكر في المصنوعات كما قال الله تعالى ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار
ومنها الصبر على البليات لانها ارادة الحق سبحانه وتعالى فالصبر عليها صبر على مراد
الحق وهو اول مقام من مقامات السالكين وقد قيل ..
الصبر مفتاح ما يرجى ، وكل خطب به يهون ، فربما نيل بالتاني ، ما قيل هيهات لايكون ،
ولذا قيل عنوان الظفر بالمطلوب التحقق بالصبر على مرادات المحبوب وهذا المقام
من نتائج ملازمة التفكر والذكر ومنها عدم الاشتغال بما مضى وما هو آت
لان الاشتغال بهما وقوف عن السلوك واسره عن ورد ومنها قطع النظر عن
المخلوقات بان يابى عنها غير ناظر اليها فيكون في المعاملات بظاهره وقلبه
عند مولاه وحينئذ يتحقق له سر الالتجاء الى الله في الحياة وبعد الممات
وهو الموت عن الارادة وحينئذ يحيى حياة لاموت بعدها ويغنى
غناً لا فقر بعده وكيف لا وقد صار عبد مولاه ولم يبق في قلبه الا الله ومن

كان كذلك ارتفعت همته عن الاغيار ولم يلتفت الى جنة ولا نار ثم قال رحمه الله
الولي عبد مخلوق لله تولى وهو بين وفنه كابن باين سبقت له محبة مولاه
كما قال تعالى يحبهم ويحبونه سترت عيوبه بما القى عليه الله من ملابس تقواه
وتروحنت نفسانيته بما من به عليه مولاه وتجوهر جسمانيته بما تجلى
عليه ربه بتمعنا شيع اسرار الوحدة وتلالأ النور على قلبه فكشف له عن العوالم
وابيح له البيان فصار يعرف بحر الحكمة ويفيض السالكين من تبيانه وينطق
فينشر جواهر الاسرار بلسانه مما سمعه احد الا واذعن له وفهمه ثم قال رحمه الله
تعالى المحب من اشتغل قلبه بمحبوبه ولم يكن فيه لسوى حظ وصار ينظر
الطرق اي طريق توصله اليه سلكه ولا يمنعه من ذلك مانع واما قول ابي يزيد
الطريق مسدود والسالك مردود فنظر الى ان طريق الحق لا ينال بالسعايات
والسلوك فغرض الطريق اليه محال واما الشرع فهو طريق سعادة السالك
ونجاته اشار لذلك الشيخ الاكبر في كتاب العبادلة في ترجمة عبد الله بن يحيي
ابن عبد الصمد رضي الله عنه والمحجوب من سلب لبه وقلبه وبصره وسمعه
بل وجوده وصار به يعقل وبه يبصر وبه يسمع وهو في هذا المقام لم ينظر
الا لمن سلب عقله فهو حينئذ يتحلى بحليته وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فهو في الاكوان بظاهره باين عنها بجنانه وسرايره انفاسه وكلامه
فتوح مما تكلم بشيء الا وقع ولا تخالف الاكوان امره ثم قال رحمه الله تعالى
المحبة حب شرف وعلا سره وجلي ورق وحلا وانتشأت منه الانوار
فسقطت منه حبة حب في وسط صميم القلب قلب السالك فصار غايبا
عن كونه مشغولا بحب من يهوى لم لا الحظوظ نفسه اذ قصده القرب من
حضرته ثم قال رضي الله عنه الحب نفحة من نفحات الحق ورشحة من رشحاته
قد صفت عن الاكدار وصينت عن الاغيار توضع بيد القدرة في صميم
قلب عبده المؤمن الكامل وهو السالك المحقق فتتجلى عليه الانوار و
تمحي ما كان وعسى ان يكون من الاكدار الموجبة للنقص في مقامه و
تظهر ما خفي من الاسرار الظاهرة والباطنة وتنبت شجرة في وسط القلب

يظل

بظل الراكب المجد في ظلها مائتي عام ولا ينتهي الى كنه حقيقتها اصولها مركوزة في
القلب واغصانها متدلية في جميع الاعضاء كاسية على جميع الحواس فاذا
اهتز غصن العين فاضت ودمعت وسال الدمع من عظمة الجلال وصار به
يبصر واذا اهتز غصن اللسان نطق بجميع اللغات على اختلاف انواعها وصار
به ينطق واذا اهتز غصن اليد ظهرت منها العجايب عند البطشات وصار به
يبطش واذا اهتز غصن الرجل طويت له الارض وانقادت من ساير الجهات
وصار يمشي واذا اهتز غصن الراس غاب عن العقل صار في مقام المشاهدة
وصارت جميع الحادثات غير ملتفت اليها واعلم ان الفناء المطلق ليس معناه
ان لا يكون له شعور باوصافه وافعاله بل معناه نفي اسناد الافعال للنفس
بطريق الذوق والوجدان باثبات الافعال كلها لله تعالى بلا تكلف ولا تامل ثم
قال رحمه الله تعالى للعارف الكامل علامات ظاهرة منها اشاعة مظهر الانوار
وكثرة الاسرار لان انفاسه حكمة وعدم الاشتغال بدار القرار لعدم التفاته
بها ولذا قيل ان العارف ساير او قايم صلاة اذ حقيقة الصلاة الاعراض
عن السوى والركون الى الواحد القهار وبه يتحقق تحصيل تخلية الباطن عن
الاغيار فمن تم له هذا الشهود كان في الاعمال بظاهره خارجا عنها بقلبه
وسرايره وهذه حقيقة تولي الحق اياه فصار حاله بالله ومآله الى الله ثم
قال رحمه الله تعالى من علامة محبة الله الاقبال على الله بانواع التقربات
والاعراض عما سواه بعدم الالتفات والاشتغال بالطاعة وهجران المعصية
وهو القيام مع الشريعة اذ مبنى امره على المجاهدة والخدمة ومن لم يقف
على الباب لم يحظ بمنازل الاحباب فعفر جبهتك ايها السالك بثرى اعتاب الشريعة
واكحل ناظريك بآداب الطريقة تتجلى لك انوار الحقيقة وتقدم على التمتع برؤية
معانيها الدقيقة ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الخذلان ترك الطاعة
واتباع العصيان لان ذلك من تسويل الشيطان وتعلق القلب بما غاب
او حضر في الاكوان والركون اليها وكذلك نظر الخير والاحسان دون ان
يشهد المحسن فذاك هو عين الخسران فاياك ثم اياك ان تقع في الشرك ثم قال

رحمه الله تعالى الصالح من واظب على الطاعات واستعمل الذكر والتلاوات في الاوراد
وقدم الدار الباقية على الدار الفانية لان الوصول الى الحضرة لا سبيل اليه الا
بملازمة الآداب فمن طلب مقام المعرفة بالعقل لم يظفر بمطلوبه فعليك ايها
الاخ بالاقبال على الطاعات وهجر المعاصي ولازم الفرائض وتقرب بالنوافل
في سائر الاوقات لتحوز مقام المحبة وتكون ممن مات عن هواه ونفسه
المطمئنة معه باقية ثم قال رحمه الله تعالى الولي من عرف الحق في شؤونه
وتقرب اليه باخلاصه في المعاملة فظفر بمقام المواجهة والعارف من عرف
الحق وتعرف اليه وصار لا يرى منه في ملكوت السموات والارض الا منه واليه
فالتقرب اليه بالاخلاص مقام الفرق وهو مقام المجاهدة والتقرب اليه بلا اكتساب
مقام الجمع وهو مقام المشاهدة ثم قال رحمه الله تعالى الصديق الصادق من علت همته
عن الحضيض ورفعت دعوته بالقبول واجيب في تلبيته واطلع على خزائن رحمته
فهو يهب ما شاء لمن شاء باذن مولاه وهو جسم عندنا موجود وقلبه حول العرش يطوف و
ترى لسان حاله يتلو ويقول وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و
قضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ثم قال الصالحون يقطعون الطريق على وجل
وخوف والاولياء يقطعونها على قدم الفقر واما العارفون فانهم يقطعونها في
اقل من لمح البصر كل ذلك باختلاف مجاهداتهم ومقاماتهم وحالاتهم وشهوداتهم و
مكاشفاتهم والصديقون فمن سعد وبما سبق لهم في الازل من الدرجات العلية
ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الشقاء الاعراض عن عالم البقاء والدعاوي في التقى
اذ المحقق بالعبودية ينظر اعماله بعين الرياء واحواله بعين الدعوى واقواله بعين
الافتراء ولا يظهر هذا المعنى كمال الظهور الا لمن تحقق بكمال العبودية ومن الخذلان نسيان
اللقاء وهو مقام المشاهدة واتباع الهوى بايثار الحظوظ النفسانية وتاخير التوبة
فيما بقي ثم قال رحمه الله تعالى الغافلون يذكرون الله بالسنتهم دون قلوبهم ولا يراعون
الوقوف القلبي والمتيقظون يذكرون الله بالسنتهم مع قلوبهم وبه يحصل لهم دوام
الحضور مع الحق سبحانه على سبيل الذوق والعارفون يذكرون بجميع الاعضاء لانهم
سمعوا ما كان من الاكوان وعلموه وظهر لهم ما خفي في الاجرام فصاروا يفهمون
عنه

عنه ومنه لان الشهود قد تم لهم وهو حقيقة تولي المولى اياهم حيث جعل قالبهم في العبودية وقلبهم
ناظر الحضرة مولاهم ثم قال الغافلون قلوبهم متعلقة بالدنيا واصل كل غفلة وشهوة الرضى عن النفس
وعين انبائها ورؤية محاسنها فلم ير الذكر لهم محلا يستقر فيه لعدم تحصيلهم لقبول ما ياتيه والمتيقظون هو
في السلوك وراء ذلك اما السنتهم فانها مشغولة بالذكر اللساني واما قلوبهم فانها متعلقة بالحق وهذا
شانه الكل فصاروا اليه بملاحظتهم والتفاتهم فتم لهم نوع منتهاهم والعارفون عرفوا ما كان من
الامور وما سيكون بتعريف الحق سبحانه اياهم فلا يرون ولا يشهدون في كل ما راوا الا اياه ولا الاكوان
الا اسمه ولا ينطقون الا به وهذا مقام النهاية والبلوغ الى الغاية وكل ذلك من نتائج ملازمة الآداب
ودوام الذكر بالقلب والتمسك بتلك الاعتاب ثم قال رحمه الله تعالى متى اشغلك به غيبك عن نفسك
بخروجك عن اوصافك البشرية وترك اختياراتك وتدبيراتك وتحققك بمقام العبودية فتشرق
عليك عند ذلك انوار التوحيد وتسطع من قلبك اشعة المعرفة والتفريد ومتى اشغلك بها اي
بنفسك اعيبك لانه حينئذ يكون معتمدا في حركاته وسكناته عليها واذا كان المحرك والمسكن لها هو الله
تعالى يكون اعتماده عليها ذنوب واوصافه واحواله كلها عيوب ثم قال رحمه الله تعالى اذا تعرف اليك
في كل شيء كنت بامره واعلم انه خضعت لك الاسباب وفتح لك باب الانس به بلا باب الاستيحاش منك
اذا خرجت عن نفسك وافنيتها واصلك بالقرب واذا كنت به وتحققت بمقام الفنا اجلسك على
بساط الحضرة واذا كنت في مقام الجمع تولاك والبسك ثياب المحبة وجذبك اليه وخلع عليك حلل المنة
والاحسان وكنت موجودا به محفوفا بالاكرام وكم ما بين ما يكون بامره من اهل البدايات وبين ما يكون
به من اهل النهايات ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد الله تعالى ان يظهر فضله على عبده اجرى على يديه وسمعه ولسانه
ما سبق في الازل من الحكم الالهية والمعارف الامتنانية وهذا بعد وقوفه على باب الشريعة وتشوقه
بالدخول الى المنازل فاذا تطهر من ادناس الرذيلة توجه بتاج الهيبة وخلع عليه فاخر الخلع واعزه
في عيون خلقه فتخضع له الاسباب وتضعضع له الاكوان ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد ان
يسدل ستر المنة يسر لك الهدى واخرجك عن طريق الهوى وصيرك بحضرته وعرفك قدرك
بالضعف والاستكانة من قدرته بالقوة والاستيلاء فتكون عبده حقا وحرا عن غيره حقيقة ثم قال
رحمه الله تعالى اذا اظهر عليك آثار عزه وهيبته في خلقه وحبب فيك خلقه بالميل والالتفات وغيبك
عنهم بعدم الملاحظة للسوى وجعل ظاهرك معهم بسفاك الشعور وباطنك معه بالتوجه الكلي فاعلم انه
قد اغناك وظفرك ببغيتك وسعادتك لان المحب الصادق قد خلا قلبه عما سواه وما دام عليه بقية محبته

لسواه فهو ناقص الحجب ثم قال رحمه الله تعالى من اراد الظهور قبل الظفر بالمطلوب قصم ظهره ومنع من
الوصول الى مقصوده وكان عن سائر اسبابه لحيث والمهدي محصورا واظلم عليه طريق الرشد ولم
يظهر له نور ولا صفا له وقت سرمدي ثم قال رحمه الله تعالى من علق قلبه باللقا وهو مقام الجمع اذاب
نفسه بالمجاهدة وتبع سبيل التقا وليس له اسباب قطع الطريق وصلح فيما بقي بالقرب والتقرب
بالعبادات وزال عنه الشقا لان المجتهد في الخدمة متقرب للهداية ولكل مجتهد نصيبه لكان بما
اعطاه مولاه محققا وكانت انفاسه به وجه كائنة له وهو ثمرة المعرفة اذا اراد الله ان يظهر عليك
الفضل باثره وفضله ثم اعطاك من المنح في اقل من لمحة ما لا تحصيها ونور باطنك وازال ما
عليك من الظلمة الباطنية وكشف عنك الحجاب الذي يحصل منه العمى وجعل لك همة ترتقي بها
الى رتبة الفنا في التوحيد وانطقك بالحكمة البالغة ثم قال رحمه الله تعالى من حبب له الخلوة
والخفا عن اعين الناس وكان على الحدود واقفا لم يتعداها مع النفس مشتغلا بتمييزها
على الطاعات اصبح بالذكر لهجا وناطقا وكان محمي قلبه عن الاغيار سليم وذهنه في مطالعة
نسخة الملكوت مستقيم وبحر صبره عام راضي ربه حصين فهو عند العارفين من زينا وعلى سره
امين وهو معدود من المتقين ثم قال رحمه الله تعالى من كان من الاحباب الذين يحبهم ويحبونه
واظهر له العرفان مكنونه ونطق بما غاب عنه بتعليم الحق سبحانه اياه ومن قرع الباب فتح له
وخصهم بالخطاب وتقرب مع اولي الالباب عرفا وان شاء من جالس اهل الانس والانبساط
واعطي العز والرفعة واذن له بالدنو وجلس على كرسي المملكة العظمى وابيح له التصرف فيها
وقلد بسيف المنعة والعز واستطال ملكه حتى صار ينظر بعين بصيرته كشفا وشهودا الى اللوح
اي لوح المحو والاثبات ويحكم فيما ولي عليه فيعزل هذا ويولي هذا ويعطي هذا ويمنع هذا
ويوصل هذا ويقطع هذا وثمرة هذا المقام ان يصير افعال العبد مستغرقة في افعال الرب
تعالى وتصريفه وتحريكه ويغيب عن نسبة افعاله الى نفسه مع ما يشير لتلك الحال قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا هو حقيقة الشهود ثم بين ذلك بقوله لسانه عما يكره
مسدود عن النطق الظاهري بالقدرة وقلبه محفوظ بالحجة فهو لا ينطق الا بالارادة الالهية
ولا يقول الا بالقوة الربانية ولا يولي الا بالمعية السابقة الازلية لا له في نفسه شيء فيتحرك له
ولا يدبر عن شيء لما يقتضي المقام وهو مقام فناء الفناء الاكبر في التوحيد وعلى هذا القدر
وقع الاقتصار وان كانت ملفوظاته لا تدخل تحت الانحصار ونسأل الله المنان بفضله علينا
ان يحشرنا في زمرتهم ويميتنا على حبهم ويجعلنا من احبابهم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال المؤلف رضي الله عنه تم الاملاء في شهر
ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ومائة والف وكان الفراغ من نقلها يوم الاربعاء
الخامس من شهر جمادى الثانية ١٢٢٣ على يد الفقير اليه عز شانه محمد بن السيد احمد العمراوي الشافعي عفي عنه

